**المحور الأول: مفهوم التسيير**

1. **تعريف التسيير:**

إن معنى الإدارة أو التسيير يختلف باختلاف مُصدِره؛ هذا لا يعني أن تعريف فلان أصح، أو أن تعريف جهة أو هيأة معينة أصدق وأبلغ؛ وإنما يرجع الأمر فقط إلى اختلاف الزاوية التي اِنْطُلِقَ منها لتعريف الإدارة/ التسيير، أو اختلاف الفترة الزمنية باختلاف متغيراتها ومناخها الاقتصادي والقانوني وغيرها التي صدر فيها التعريف، ويمكننا أن نرجع السبب في الاختلاف أيضا إلى أن الإدارة أو التسيير:

* علم تطبيقي أكثر منه نظري.
* علم اجتماعي أكثر منه علم طبيعي، وأبرز ما فيه التعامل مع العنصر البشري الذي يصعب فيه توقع وتقدير سلوكاته وردود أفعاله.
* علم يعتمد في مبادئه ومفاهيمه على كثير من العلوم الأخرى.
* يعتمد في كثير من الأحيان على الظروف المحلية والموقف السائد، وغياب نظرية موحدة والاعتماد على أسلوب النظريات المتعددة الملائمة بدلا من الشاملة الموحدة.

وعلى هذا الأساس، ومن هذا المنطلق، يمكننا سرد العديد من التعاريف، لعديد المفكرين، المنظرين والكتاب الذين حددوا مفاهيمهم لهذا المصطلح كما يلي:

* **فريديريك تايلور: Frederik taylor**" الإدارة هي أن تعرف بالضبط ماذا تريد من الرجال أن يعملوه، ثم التأكد من ـنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة وأرخصها"
* **هنري فايولHenry Fayol "**أن تقوم بالإدارة، معناه أن تتنبأ، أن تخطط، وأن تنظم، وأن تصدر الأوامر، وأن تنسق وأن تراقب"
* **كما يمكن ان تعرف الإدارة بأنها:"**عملية تجميع عوامل الإنتاج المختلفة والتأليف بينها لاستغلالها بفعالية للحصول على الأهداف بأقل تكلفة، ويقصد بعوامل الإنتاج الموارد التي يشار إليها بـ 6m’s والتي تتمثل في:

**العنصر البشري Manpower**

**المال Money**

**السوق Market**

**المواد Material**

**الأدوات Means**

**الإدارة Management**

وكنظام، تعرف الإدارة بأنها نظام شامل يتكون من أنظمة فرعية تتكون من عدة عناصر ووظائف، تتمثل في: الأفراد، المواد، الآلات، الإدارات والأقسام، والتي هي في وضع تفاعلي منتظم وديناميكي من أجل تحقيق أهداف محددة

1. **أهمية التسيير (الإدارة):**

تظهر أهمية التسيير من خلال:

* تساعد الإدارة على تحقيق أهداف المجموعة: من خلال تجميع الموارد المتاحة وتوجيهها بالاستغلال الأمثل صوب الهدف.
* الاستخدام الأمثل للموارد: الكثير من المنظرين للإدارة يعتبرون هذا الأمر جزءا لا يتجزأ من الإدارة (من تعريف الإدارة)، لذلك فإن غيابها سيؤدي حتما إلى هدر الموارد، أما وجودها فيعني استخدامها بالطريقة المثلى التي تجعلها تحقق مستوى جيد من الأداء مهما كانت الظروف.
* خفض التكاليف: هي الشق الثاني من تعريف الإدارة، والتي إذا اجتمعت مع الفعالية اكتملت الإدارة، ويقصد بها الانتاج بأقل قدر من الموارد، أي بأقل قدر من المدخلات.
* إرساء تنظيم سليم للمؤسسة: وذلك من خلال تحديد نطاق المسؤوليات والجهات المسؤولة عنها، وتحديد مسارات الاتصالات وغيرها من المهام التنظيمية.
* تمكين المؤسسة من التكيف مع المتغيرات: إن التغير المستمر والمتفاوت في المحيط وعوامله المختلفة يجعل من المؤسسة غير قادرة على الاستمرار، ولكن الإدارة بوظائفها المختلفة والمستمرة، تساعدها ليس فقط على المواجهة بل على التكيف من أجل البقاء والاستمرار في تلك الظروف.
* تساعد في ازدهار المجتمع: إن تحقق العناصر السابقة، يعني تمتع المؤسسات بأداءات جيدة، وبالتالي يتحقق الهدف المنشود لكل مؤسسة، وهو ما سينعكس على المجتمع عموما بتوفر متطلباته المختلفة من منتجات مادية وخدمية بأسعار مقبولة إلى حد ما، وذلك بتحقق الكفاءة والاستغلال الأمثل للموارد وهو ما سينعكس بالنهاية على الاقتصاد عموما بالازدهار.
* التسيير نظام لتبسيط إجراءات العمل وتعظيم الكفاءات وإطلاق الطاقات البشرية.
* التسيير عين المؤسسة الداخلية والخارجية، الذي يمد المؤسسة بكل ما له علاقة بالإبداع والتصور البناء لمتطلبات المجتمع ومشكلاته.
* يعتبر التسيير الحافز الأساسي للجهود الإنسانية، كما انه المدبر للعناصر اللازمة للإنتاج.
* التسيير مؤشر لتطور الأمم ورقيها.

1. **مجالات التسيير(الإدارة) :**

إن التنوع الذي نعيشه والتضخم في المجمعات المعاصرة، جعل من التسيير مهما في كل الأنشطة والمجالات الحياتية التي تهم الإنسان، سواء على الصعيد الشخصي أو على صعيد الجماعة، وبالتالي فإن المجالات التي يهتم بها التسيير تتعدد بتعدد اهتمامات الانسان، ويمكن ذكر المجالات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

* **مجال الدولة فتظهر الإدارة في القطاع العام**: ويطلق عليها اسم **الإدارة العامة**، الإدارة الحكومية، وهي التي تهدف لتقديم الخدمة والنفع العام، وتتمثل في الإدارات الخاصة بالوزارات المجالس والهيئات العمومية المختلفة.
* **مجال المؤسسات:** ويظهر فيها نوعين من المؤسسات**:**
* **المؤسسات الربحية: فيظهر التسيير/الإدارة في القطاع الخاص**: ويطلق عله **إدارة الأعمال**، وهو ما يتعلق بالمؤسسات والمشروعات الاقتصادية الانتاجية أو الخدمية التي تهدف لتحقيق الربح الاقتصادي.
* **المؤسسات الغير ربحية:** وهي المؤسسات الممثلة في النوادي والجمعيات التعاونية والخيرية على اختلاف أنواعها ذات الأهداف الاجتماعية، السياسية، الثقافية وغيرها من الأهداف غير الربحية.
* **مجال التسيير / الإدارة الدولي:**  ويطلق عليها **الإدارة الدولية**، وهو المجال الذي يهتم بإدارة المؤسسات الدولية كهيأة الأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة، والهيئات الإقليمية كجامعة الدول العربية وغيرها
* **مجال الأسرة:**ويطلق عليه **التسيير المنزلي/ الإدارة المنزلية**، والتي تهتم بتدبير شؤون المنزل، وتأمين متطلبات الأسرة المختلفة انطلاقا مما تتوفر عليه هذه الاخيرة من موارد ومداخيل.

أما إذا كان المجال متعلقا بطبيعة النشاط والتخصص، فسنتكلم عن الإدارة المتخصصة حسب النشاط، وستظهر بذلك مجموع من المجالات:

* الإدارة المالية، إدارة الأفراد(إدارة الموارد البشرية)، إدارة الشراء، إدارة الإنتاج، إدارة التسويق

1. **التسيير بين العلم، الفن، المهنة:**

* **علم:** لأنه يعتمد على المناهج والأساليب العلمية في تحليل وتفسير وحل المشاكل التسييرية، وهو يعتمد في ذلك على عدد من العلوم الرياضيات والاحصاء، العلوم الاجتماعية والنفسية...،
* **كما يكتسي الصفة الفنية:**  من شخصية المدير التي تتميز بعدد من الخصائص الفنية، فالمسير/ المدير فنان بطبعه في حل المشاكل واتخاذ القرارات خاصة إذا تعلق الأمر بالعامل البشري في المؤسسة، فالمسير له من الصفات الشخصية في مجال المعاملات الاجتماعية من ذكاء اجتماعي، قدرة على الاستماع والاقناع، الإلهام والتفهم والتواصل.... ما يجعل أسلوبه التسييري متفردا وما يجعله حالة فنية خاصة مرتبطة بشخص المسير ذاته،
* **التسيير مهنة:** مع التطور الذي شهدته المؤسسة خاصة بانفصال الملكية عن التسيير، أصبح التسيير مهنة، وظيفة يوظف فيها من توفرت فيه الصفات العلمية والفنية مقابل أجر معين